

مجلة كلية الشريعة الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ذي الحجة / ١٤٤٧ هـ - حزيران ٢٠٢٦ م)

السنة العاشرة
العدد (٣٠)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣.٤



الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



مجلة كلية الشريعة الطوسية بجامعة القادسية

عِلْمٌ فَضْلِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تَعْنِي بِالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

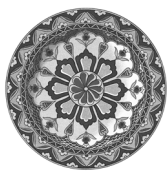
مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة العاشرة / العدد (٣٠)

(ذي الحجة ١٤٤٧هـ، حزيران ٢٠٢٦م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:

الرقم: ب ت 4 / 10019

Date:

التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م / مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتك واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الأخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وإبلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الي :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المنكورة أعلاه والمثبتة على اصل منكرتنا المرقم ب ت م / ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير .
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهندس ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقييم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٤
التاريخ : ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م / محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابتنا المرقم ج ٦١٠٠/٥ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠/الاولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقييم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



٥٩٥
١٧٤٦

نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / متحركتم بت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقييم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصنادرة .

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم محمد الأسدي

مدير التحرير

أ.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيئة التحرير

١.أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢.أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية
٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦.أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧.أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨.أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩.أ.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٠.أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١١.أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالببي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

م.م أحمد جميل مكي العميدي

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يُقبل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكندر) وتحمل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٣٠١٨١٥٠ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرَّيَ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتنبؤاً كغيرها من المجالات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين .

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجالات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجالات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة .

داعين المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق .

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	الباحث: عدي أيمن يحيى الجزائري جامعة الكوفة - كلية الفقه	مفهوم البيئة في القرآن الكريم ودوره في التوعية البيئية المعاصرة
٤٧	الباحث الاول م.م هدى عباس خضر جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية الباحث الثاني م.م شاكر صادق عبد المديرية العامة لتربية في النجف الأشرف	التأويل القرآني بين النص والسياق دراسة في مناهج التفسير المعاصر

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٩	أ. د. محسن كامل غضبان الخزاعي جامعة الكفيل/ كلية القانون	المستويات التوظيفية لنهج البلاغة في تفاسير الأمامية دراسة في البعد العقدي للخطاب التفسيري الأمامي
٩٧	أ. م. د. محمد إدريس كزهور جامعة ذي قار / كلية العلوم الاسلامية	منهج السيد الخوئي في نقد أهل الكتاب (نفحات الاعجاز أنموذجاً)

الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١١٧	الباحث الاول أ.د. تماضر قائد الحاتمي جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات الباحث الثاني زينب سجاد محمود المشهدي	القطع عند النحويين
١٤١	م.م حيدر توفيق كاظم وادي جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة	تسمية الأبناء بأسماء الخلفاء - أبناء الإمام علي (عليه السلام) انموذجاً - دراسة تحليلية
١٧٩	م. د. رباب موسى نعمة جامعة الكوفة/ كلية الإدارة والاقتصاد	قراءة دلالية بمنطق تحليل الخطاب لأسلوب الحذف في النص القرآني
١٩٧	م.د. رفعت اسوادي عبد حسون كلية الفقه الجامعة	القيم الجمالية في الشعر الحديث التشكيلات الكتابية والبصرية اختيار
٢٤١	الباحث الاول زينب كاظم كشيح جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات الباحث الثاني أ.د. محمد ياسين الشكري جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات	أسلوب التمني في كتاب وصايا الملوك وأبناء الملوك لدعبل الخزاعي (٢٤٦هـ) دراسة نحوية دلالية
٢٥٧	الباحث الاول أ.د. عبد الإله عبد الوهاب العرداوي الباحث الثاني م.م. غفران عزيز صاحب عزيز	الحُجج المؤسسة على بُنية الواقع في المقامات اللزومية

٢٧٧	م.د. مثنى راهي شبلوي عطية المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	ابيات شعر الخنساء الواردة في لسان العرب دراسة في الاشارات التداولية
٢٩٧	الباحث الاول أ.د حيدر كريم الجمالي جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية الباحث الثاني مرتضى علي كريم علي ذبحاوي جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية	الحقول الدلالية وأثرها في تطور الألفاظ المسيئة
٣٣٣	الباحث الأول أ.د محمد عبد الزهرة غافل الشريفي جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية الباحث الثاني معتصم ربيع حسين الذبحاوي جامعة جابر بن حيان	أشكال الانزياحات اللغوية في القراءات الحدائثة

الدراسات الفلسفية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٥٥	الباحث الاول أ. د. اميمة ابراهيم محمود جامعة تكريت/ كلية الطب البيطري الباحث الثاني أ.د. يوسف حسن محمود جامعة تكريت/ كلية الاداب	قضايا الموريسكيين في تقارير قناة الجزيرة الوثائقية دراسة تحليلية

٣٨١	م.د. محمد عبد العباس ناجي المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف	تأثير المجامع المسكونية في انفصال الكنيسة الشرقية عن كنيسة روما(الغربية)
-----	---	--

الدراسات القانونية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤١١	م.م بنين فلاح مهدي جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية	تأثير التغييرات التشريعية على حقوق الأفراد دراسة تحليلية لقانون المعاملات المدنية في السياق العربي الحديث
٤٣٧	م.د كرار حسن الغزالي كلية الطب / جامعة جابر بن حيان	التنظيم القانوني لعقد عمل الاحداث في القانون العراقي

الدراسات التاريخية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٦٧	م.م حنان محمد عبدالزهره جامعة الكوفة - المكتبة المركزية	الثورة المصرية سنة ١٩١٩ وتحول البنية السياسية من الخلافة الى الدولة القومية

الدراسات الجغرافية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٩٥	<p style="text-align: center;">الباحث الاول م. م. إسراء كامل مزهر مديرية تربية النجف الاشرف</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثاني أ. د. رحيم محمد عبد زيد جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم الجغرافية</p>	<p>تحليل جغرافي للخصائص الاقتصادية للملاك التدريسي في جامعات محافظة النجف الاشرف</p>
٥٢٧	<p style="text-align: center;">م.م. ايمن عدنان جبر ابو صبيح جامعة الكوفة / كلية التخطيط العمراني</p>	<p>التوزيع الجغرافي الكمي للتباين في حدود الصفائح التكتونية</p>
٥٤٧	<p style="text-align: center;">الباحث الاول أ.م.د. حيدر جميل حياوي العبودي جامعة الكوفة - التخطيط العمراني</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثاني رانيا عادل جواد جامعة الكوفة</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثالث فيحاء عبد الحسين هادي جامعة الكوفة</p>	<p>تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي واثرها في تنمية المعرفة الجغرافية</p>
٥٦٧	<p style="text-align: center;">الباحث الاول م.م. منال جبار عبد الخاقاني جامعة الكوفة/ المكتبة المركزية</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثاني م.م. اسماعيل خيون محمد الحجامي جامعة الكوفة/ المكتبة المركزية</p>	<p>دراسة العلاقة بين الخصائص المناخية وإنتاج محاصيل الحنطة والشعير في قضاء المشخاب</p>

دراسات في العلوم السياسية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٠١	الباحث رائد سعدون مصطفى كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة	قراءة تحليلية في نشأة وتطور الجمعيات والأحزاب السياسية في مدينة السليمانية في النصف الأول من القرن العشرين

دراسات الفن التشكيلي

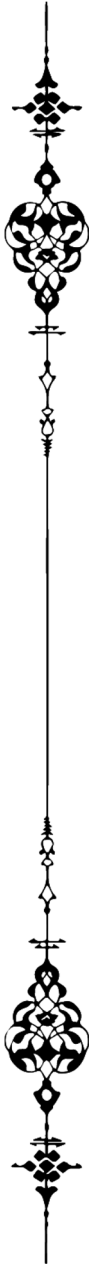
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٣١	م.م عميد راهي نعمة معهد الفنون الجميلة/ مديرية تربية النجف الأشرف	جماليات الانزياح للشكل البشري في اعمال الفنان بيكاسو
٦٦٧	الباحث الأول فارس عبد العباس حسن معهد الفنون الجميلة للبنين . النجف الاشرف الباحث الثاني أ.د هاشم خضير الحسيني جامعة بغداد . كلية الفنون الجميلة	المؤازرة في خامات زخارف العتبة العلوية المقدسة



**تأثير المجمع المسكونية في انفصال الكنيسة
الشرقية عن كنيسة روما (الغربية)**



م.د. محمد عبد العباس ناجي
المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف



تأثير المجامع المسكونية في انفصال الكنيسة الشرقية عن كنيسة روما (الغربية)

الباحث

م.د. محمد عبد العباس ناجي

Mhbm423@gmail.com

المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف

الكلمات المفتاحية: الكنيسة، المجامع المسكونية، الشرق، الغرب.

الملخص

انطلقت فكرة الانقسام في الكنيستين ابتداءً من سنة ٣٩٥م بعد الانقسام الإداري - السياسي في الإمبراطورية الرومانية الشرقية والغربية والذي نتج عنه فيما بعد تباعدًا ثقافيًا دينيًا فضلًا عن الاختلاف في العادات والتقاليد، وقد انعقد فيما بعد المجامع المسكونية كانت عبارة عن سلسلة من الخلافات العقائدية والسلطوية بين الكنيستين تراكمت من خلالها الخلافات الدينية والثقافية وحتى اللغوية واللاهوتية وقد بلغت ذروتها في عام ١٠٥٤م حيث تم اعلان الانفصال بين الكنيستين بشكل رسمي لتأخذ كل منهما مسارًا دينيًا خاصًا متأثرًا بالظروف السياسية.

This concept of division between the two churches started in the year 395 AD following the administrative-political division of the Eastern and the Western Roman Empire that subsequently led to a religious and cultural split, and disparities in customs and traditions. The subsequent ecumenical councils were a sequence of dogmatic and authoritarian arguments between the two churches, as a result of which religious, cultural, and even linguistic and theological distinctions of the two churches were accumulated, and the culmination of the process was reached in 1054 AD when the separation between the two churches was formally proclaimed, so that

each of the churches would assume a special religious course based on the political situation

المقدمة

تبوأت المجمع المسكونية(المسيحية) مكانة مهمة في تاريخ المسيحية بشكل عام ولاسيما المسيحية الشرقية إذ شكل ظهورها نقلة نوعية في تاريخ الكنيسة لاسيما بعد إن توسعت رقعتها الجغرافية سياسياً، وتأتي هذه الأهمية من كون إن الهدف المطلوب من هذه المجمع هو تسوية الخلافات التي تحدث لاسيما ظهور ما يعرف عندهم بـ(الهرطقات) الأمر الذي أدى الى انعقاد اكثر من مجمع وقد جانبت نتائجها الهدف المنشود منها الامر الذي احدث انعطافة تاريخية ولدت من خلالها الكنيسة الشرقية بعد مخاض عسير، وبما إن المجمع المسكونية المنعقدة كثيرة لذلك ركزنا على اكثر المجمع أهمية وتأثيراً من خلال موضوع البحث، وبذلك انقسم البحث الى محورين: الأول تمثل في التعريف بالكنيسة الشرقية وتاريخها المبكر. والثاني المجمع المسكونية وأثرها في عملية الانفصال. المبحث الاول: التعريف بالكنيسة الشرقية وتاريخها المبكر

مفهوم الكنيسة

لم تكن مفردة الكنيسة غريبة على اللغة العربية وإن كانت شائعة الاستعمال بيد انها لم تكن من جذور عربية خالصة إذ تسوّر هذا الخلاف بين أصحاب المعاجم وعدد من الباحثين في شؤون الكنيسة.

إذ يرى أصحاب المعاجم أنّ أصلها العربي جاء من "البَيْعَةُ: بِالْكَسْرِ: وهي كَنِيْسَةُ النَّصَارَى، وَقِيلَ: كَنِيْسَةُ الْيَهُودِ، وَالْجَمْعُ بَيْعٌ" إذ أرجع أصحاب المعاجم (١٤) هذا الرأي الى قوله تعالى: {صَوَامِعُ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا} (١٥).

وذهب بعض المفسرين الى أنّ كلمة الصوامع تعني مكان تعبد اليهود ومنهم من قال للنصارى، والبيع للنصارى، وقيل أن الصلوات هي مكان يتعبد فيه اليهود وقيل الصابئة، أما المساجد فهي مكان تعبد المسلمين (١٦).

مَن هم أصحاب الاختصاص يرى صاحب معجم الايمان المسيحي أن الكنيسة (Kanisia) مشتقة من لفظة عبرية تعني الدعوة الى الانعقاد المقدس (أي الاجتماع من أجل العبادة)^(١٧) بينما يرى آخرون ان هذه الكلمة تعود الى اصل يوناني (Ekklesi) وانها لا تشير أصلا الى مكان العبادة المكون من الخشب او الحجارة بل انها تشير الى جماعة أناس وبعبارة أدق: جماعة من المؤمنين في مكان معين، وتعني حرفيا بأنها: دعوة للخروج وقد جاءت في العهد الجديد وتقوه بها يسوع وقد وردت في انجيل متى^(١٨) في حين ورد في قاموس الكتاب المقدس لدى النصارى أن الكنيسة هي اسم سرياني يعني "مجمع" أما الكلمة اليونانية التي جاءت في العهد الجديد "إكليزيا" فأنها تعني مجمع المواطنين في بلاد اليونان عندما كانوا يجتمعون بدعوة من الحكومة لأجل التشريع أو لأمر أخرى، وفي مكان آخر استعملها الكتاب الملهومون للدلالة على مجمع المؤمنين من أجل الصلاة للرب وفق عقيدتهم. وبمرور الزمن عندما تكاثرت أتباع يسوع المسيح شرعوا باستعمال كلمة كنائس بصيغة الجمع للدلالة عليهم وكانت الجماعة الواحدة في كل بلد تدعى كنيسة، أما استعمال الكنيسة في الوقت الحاضر فإنها تدل على التمييز بين الطوائف المسيحية وأن لم ترد بهذا المعنى في الكتاب المقدس^(١٩).

يبدو أن الاختلاف الذي حصل بين المختصين من أصحاب المعاجم في تحديد معنى وأصل الكنيسة ناتج عن الاختلافات التي وردت في مواضع مختلفة من العهد الجديد حيث جاءت في موضع على أنها مكان للعبادة (ولكن إن كنت أبطىء، فلكي تتعلم كيف يجب أن تتصرف في بيت الله الذي هو كنيسة الله الحي..)^(٢٠) وفي موضع آخر، كانت بمعنى جماعة من المؤمنين في قول (فإن اجتمعت الكنيسة كلها في مكان واحد وكان الجميع يتكلمون بألسنة فدخل عاميون..)^(٢١).

تأسيساً على ما سبق يبدو أن تعريف الكنيسة يدور في فلك العبادة ويطلق على أتباع السيد المسيح المؤمنين به، ولم يكن الاسم جديدا وإنما عند اليونانيين اليهود وكان المراد به مكانا للاجتماع فأخذته النصارى وأطلقوه على مكان العبادة^(٢٢).

ومما سبق نقول: أن الكنيسة مكان مخصص لممارسة الطقوس والعبادات وإقامة الاحتفالات الدينية النصرانية، من رجال الدين واتباعهم مع الأخذ بالحسبان أن هذا التعريف قد ينطبق على النشأة الأولى للكنيسة ولكن مع تعدد الفرق والمذاهب فلا بد من إضافة كلمة الكنيسة الى ما يتناسب مع طقوسها وعباداتها الخاصة. كالكنيسة الكاثوليكية والكنيسة، الأرثوذكسية، والكنيسة القبطية، وما الى ذلك من الكنائس المنشرة في أرجاء المعمورة.

التاريخ المبكر لانتشار المسيحية:

بعد ولادة السيد المسيح^(٢٣) في فلسطين (بيت لحم) بدأت الدعوة الى المسيحية ولم تنته بإنقضاء عهده منها وإنما باتت تنتشر في مساحات واسعة وبعيدة نتيجة لجهود تلاميذه الاثني عشر^(٢٤) الذين وقفوا معه وساعدوه، ولم ينفكوا عنه في حله وترحاله إذ يقال: إنهم تزودوا بقطعة من قماط السيد المسيح، واحتفظوا بها لدى عودتهم إلى أراضيمهم، ليبشروا بالمسيحية، وأصبحوا النواة الأولى للمسيحية في أوطانهم^(٢٥).
وبقدر تعلق الامر بانتشار المسيحية في الإمبراطورية الرومانية^(٢٦) فأَنَّ الرومان أنفسهم وخلال هذه المدة بدأوا يشعرون بنوع من الفراغ الروحي إذ أَنَّ الدين الرسمي للدولة القائم على عبادة الأباطرة بات غير مرغوب فيه، فضلاً عن استخفاف الناس لاسيما المتعلمين منهم بالعقائد الدينية السائدة، ومن ناحية أخرى كان الناس متعطشون لاعتناق ديانة أسمى من الأديان الوثنية القائمة على فساد الأخلاق ومناصرة التفاوت الطبقي بين فئات المجتمع^(٢٧) الأمر الذي دفعهم إلى الاستعانة بالأفكار التي نادى بها الرواقيون^(٢٨) التي هي الأخرى اثبتت ضعفها أمام الشعب الروماني لما تمتاز به من الجمود والتطرف، فضلاً عن البعد عن الآفاق السماوية، ومع استمرار التعاليم الرومانية القائمة على تقديم القرابين للآلهة زاد من اتساع الهوة بين الناس والدولة وهذا ما دفع الإمبراطورية الى الاستعانة بالديانات المنتشرة في شرق آسيا مثل ديانة سيبييل (Cybele) من آسيا الصغرى وديانة متراس (Mithras) من فارس، وديانة ايزيس من مصر، وأخيراً استندت بالمسيحية التي نبتت في

فلسطين، فتمسك الناس بالديانة المسيحية، لأنهم وجدوا فيها البساطة والدعوة إلى تطهير النفس وراحت تنتشر سريعاً متفوقة على غيرها من العقائد الشرقية^(٢٩).

يظهر أن لليهودية المعتدلة أثر كبير في نشر المسيحية هناك، إذ يشار إلى أن القديس بولس^(٣٠) هو رائد فكرة انتشار المسيحية وصاحب فكرة تنظيم المجتمعات المسيحية ويعود له الفضل الكبير في انتشارها في دول العالم الشرقي لاحقاً في رحلات تبشيرية منظمة^(٣١)، فضلاً عن ذلك هو أن التعاليم المسيحية كانت موجهة أساساً إلى اصلاح مفاسد اليهود^(٣٢).

لم ينقطع التبشير بالمسيحية طوال القرن الأول، وبحلول القرن الثاني الميلادي انتشرت المسيحية في كثير من أراضي المشرق^(٣٣)، لا سيما الأراضي التي كانت تحت نفوذ الدولة الفرثية^(٣٤) (٢٥٠ ق.م _ ٢٢٤ م) فقد أظهرت من جانبيها تسامحاً كبيراً مع المسيحيين في ذلك الوقت، من أجل كسبهم في الصراع الدائر بينها وبين الإمبراطورية الرومانية التي اضطهدت المسيحيين الأوائل، وقتلت كثيراً منهم بطرق بشعة^(٣٥).

لم ينقطع الأباطرة الرومان في اضطهاد المسيحيين طوال القرون الثلاثة الأولى إذ عانى فيها أتباع المسيح الأمرين، وبذلت جهوداً كبيرة في سبيل نشر المسيحية وهم يتحملون تهجمات اليهود من جهة، وضربات الأباطرة الوثنيين من جهة أخرى ولم يزلوا مستمرين في إرسال المبشرين في اصقاع الأرض، فقد استطاعت المسيحية أن تبقى صامدة حتى عهد الإمبراطور قسطنطين^(٣٦)؛ لتتنفس المسيحية الصعداء، لا سيما بعد إصدار مرسوم ميلان^(٣٧) (عام ٣١٣ م) الذي اعترف بالديانة المسيحية وأضحت من الديانات التي يمكن للرومان اعتناقها داخل حدود الإمبراطورية^(٣٨).

الانفصال السياسي ودوره في التمهيد للانفصال الديني:

يمكن القول ان بوادر الانفصال السياسي حدثت خلال عهد الامبراطور دقلديانوس Diocletian الذي حرص خلال مدة حكمه على اتباع سياسة التسامح الديني الذي أدى الى تزايد انتشار المسيحية بين الرومان خلال القرن الثالث الميلادي، وبطبيعة الحال فقد اثر هذا الانتشار الى وقوع اضطرابات في الامبراطورية كادت تؤدي بالعرش الامبراطوري، لذلك اضفى دقلديانوس على نفسه هالي دينية وادعى انه من

من نسل مقدس يعود الى جوبيتر Jupiter ملك الآلهة في الميثولوجيا الرومانية^(٣٩) متأثراً من خلال ذلك بأنظمة الحكم الشرقية التي تثير الرعب عند الناس من خلال مثل هذه الألقاب وبالتالي حصل على مراده، فقد أضحى الناس يرونه بصورة خليفة الآلهة في الأرض ويقدمونه^(٤٠).

شرح ديقلديانوس في تطبيق نظامه الإصلاحية وفصل شرق الإمبراطورية عن غربها يحكم كل منهما امبراطور يطلق عليه (الاوغسطس) أي المبجل وقد اتخذوا الخط الذي يمتد من نهر الدانوب الى البحر الادرياتي جنوب دالماشيا فاصلا بينهما وقد منح القسمين صلاحيات مشتركة لأصدار القرارات الإمبراطورية مع إمكانية ان يتولى احدهما الحكم مكان الاخر في حالة غيابه^(٤١)

اعقب هذا الإصلاح الشامل تفاصيل إصلاحية أخرى سعى من خلالها احكام سيطرته على سائر الولايات التابعة للإمبراطورية فقسمها الى أربعة أقاليم كبرى يحكم كل منها حاكم عام تابع للامبراطور فضلا عنذلك انقسمت هذه الدوقيات الى عدد من الولايات خاضعة كل منها لرئيس وقدا زاد عددها من ستين الى مائة وستة عشر ولاية^(٤٢):
وبذلك بات ديقلديانوس يحكم الشرق زيادة على مركزه امبراطوراً للإمبراطورية الرومانية^(٤٣).

وبطبيعة الحال باتت الإمبراطورية مقسمة من الناحية الإدارية الى أربعة اقسام كبرى تحت سلطة أربعة من الحكام؛ اثنان منهم بالمرتبة العليا ويطلق عليهم لقب (اوغسطس) واثنان أدنى مرتبة ويطلق عليهم لقب (قيصر) ويخلف الاخيران الاولين في السلطة العليا حال وفاة أحدهما وبقي امبراطور روما(ديقلديانوس) صاحب السلطة العليا في الإمبراطورية واليه ترجع إدارة جميع شؤونها^(٤٤).

الامبراطور قسطنطين وبناء بيزنطة (القسطنطينية (Constantinopolis))

وفقاً للتقسيم السابق تم تعيين كولورس قيصرأ على الإقليم الأول غير ان نشوب الحرب الالهية دفعت ديقلديانوس الى عزله عن الحكم قبل وفاته سنة ٣٠٦م غير ان ولده قسطنطين Constantine تمسك بحقه في حكم الإقليم بعد وفاة ابيه وخاض حرباً استمرت حتى سنة ٣٢٤م وهو العام الذي انتصر في قسطنطين وترجع على

العرش^(٤٥) وأصبح الأغسطس الرئيسي في الإمبراطورية وبالتالي فإن هذه الاحداث جعلت من روما مكاناً غير آمن للإمبراطورية وبذلك أصدر أمره ببناء مدينة بيزنطة القديمة، في شهر نوفمبر من سنة ٣٢٤م ليفتحها في سنة ٣٣٠م^(٤٦)، وبالتالي يمكن القول ان وجود قسطنطين في العرش يمكن القول ان المسيحية باتت تعيش عصرها الذهبي في الإمبراطورية الوثنية لاسيما بعد ان ثبت لهم الامبراطور حقوقهم رسمياً في مرسوم ميلان.

ويبدو ايضاً ان استقرار المسيحيين في الشرق زاد من ترسيخ فكرة تقسيم الإمبراطورية ولا ضير من وجود حاكمين شرقي وغربي لها^(٤٧). ناهيك عن رغبة قسطنطين في الانتقال الى بيزنطة (روما الجديدة) لعدة أسباب منها: موقعها الاستراتيجي عند التقاء كل من اسيا و أوروبا، وايضاً يحدها مضيق البسفور شرقاً وبحر مرمرة جنوباً والقرن الذهبي^(٤٨) من جهة الشمال، وبالتالي نتج عن هذا الموقع سبباً عسكرياً يمكن ان يكون اخذه الامبراطور في نظر الاعتبار وهو: "انه لا يمكن الوصول إليها برا إلا من جهة واحدة" وانها ايضاً تسيطر على طرق المواصلات بين آسيا وأوروبا^(٤٩).

كما تغيرت النظرة بشكل عام للمسيحية وأصبحت الدين الرسمي للإمبراطورية سنة ٣١٢م بعد اعتناق قسطنطين لهذه الديانة وعاش المسيحيين عصرهم الذهبي^(٥٠). وملخص القول: ان بروز دور بيزنطة (القسطنطينية) كعاصمة شرقية للإمبراطورية الرومانية كان سببه الأحداث سواء كانت خارجية أو إقليمية لجميع أراضي الامبراطورية والتي رسخت بذلك فكرة الاستقلال شرقاً بعيداً عن الاضطرابات.

المحور الثاني: المجامع المسكونية ودورها في انفصال الكنيسة:

١. المجمع المسكوني الأول (نيقيا ٣٢٥م):

يبدو أن تعاليم أريوس باتت تنتشر سريعاً ولا سيما تلك التي تتعلق بأن السيد المسيح ليس إلهاً ولا ابن اله، وإنما هو بشر مخلوق، وقد مثلت هذه التعاليم أخطر حركة (هرطقة) في نظر المسيح شهدتها الإسكندرية في تاريخ كنيستها عندما قدم اريوس

أراه سنة (٣١٨م) الى الاسقف الاسكندر الكبير^(٥١)، وبطبيعة الحال كانت آراءه مرفوضة الأمر الذي وسع من حدة الخلاف بينها فسارع الامبراطور قسطنطين إلى دعوة كبار أساقفة الشرق والزمهم بضرورة بعقد مجمع مسكوني ووقع الاختيار على مدينة نيقيا بولاية بيثينية في آسيا الصغرى في سنة (٣٢٥م) فحضر المؤتمر أسقف انطاكيا يوستاثيوس، وأسقف الإسكندرية الاسكندر الكبير، وتلميذه (اثناسيوس) الشماس و(يعقوب) اسقف نصيبين^(٥٢) و(هوسيوس) أسقف قرطبة وعدد آخر من أساقفة الولايات المجاورة^(٥٣) وفي نهاية الاجتماع أصدر المجمع أكثر من عشرين قراراً وما يخص محور الدراسة هو قراره الذي يتعلق بأريوس وكان مفاده: "إن الكنيسة الجامعة تحرم الذين يقولون أنه وجد زمان لم يكن فيه المسيح موجوداً قبل ميلاده وانه ابدع من العدم أو يزعمون أن جوهره خلاف جوهر الاب أو أن ابن الله مخلوق قابل للتغيير"^(٥٤).

وبانتهاء انعقاد المجمع اتفق الجميع على إصدار العقوبة بحق أريوس وضرورة محاربة آراءه ومن هنا يتبين لنا اتساع القاعدة الشعبية التي يتمتع بها هذا الأسقف مما جعل الإمبراطورية والكنيسة تدعو الى عقد مجمع عالمي يناقش قضيته وضرورة محاربتة وبذلك يمكن القول: إن أريوس في آراءه قد وضع حجر الأساس لانفصال الكنيسة.

٢. المجمع المسكوني الثاني (القسطنطينية ٣٨١م) :

يبدو أن تعاليم كلا من الأريوسية والمقدونية باتت تنتشر سريعاً، ونظراً للتشابه الكبير في العقائد اتخذت كل من انطاكيا والإسكندرية سبيل توحيد أوجه الخلاف بينهما الأمر الذي دعا الامبراطور في روما إلى الإعلان عن عقد مجمع مسكوني في سنة (٣٨١م) في مدينة القسطنطينية وكان من مقرراته دحض أقوال مقدونيوس ولعنه هو وأشباعه^(٥٥) ولم يقتصر المجمع في مقرراته على الجانب الديني وإنما تجاوزه الى الجانب الإداري إذ تقرر أن يكون لأسقف القسطنطينية الأولية شرفياً بعد أسقف روما وبذلك أعطت المقررات كرسي القسطنطينية تقدماً بعد كرسي روما مباشرة، وعلى

الرغم من إنَّ التقدم شرفي ليس إلا، ولا يخوّل أي سلطة سياسية إلا أنَّها رفعت القسطنطينية إلى قمة الكنيسة الشرقية^(٥٦) ويكون بذلك تقدم على الإسكندرية وانطاكيا التي خسرتا مرتبتهما بعد روما مباشرة، لكنهما وقفتا موقف المتفرج من هذا الامر، لأنَّهما كانتا تعيشان حالة من الانشاقات والصراعات على كرسي البطريركية، لتتفرد القسطنطينية بقيادة الجهة الشرقية من الإمبراطورية دينا وسياسيا، وإذا ما علمنا أنَّ المقاطعات التي تتولى شؤونها آنذاك كرسي القسطنطينية هي كل من آسيا الصغرى والشطر الأعظم من شبه جزيرة البلقان^(٥٧).

٣. المجمع المسكوني الثالث (خليقونية)^(٥٨) (٤٥١م):

لم تنقطع الحوارات وانعقاد المجمعات المسكونية في دحض ما يعرف بالهرطقات والعقائد ولاسيما ما يتعلق منها بطبيعة السيد المسيح، فبعد فشل مجمع (افسس ٤٣١م) في تسوية الخلافات التي تتعلق في هذا الشأن ومع تغيّر عدد كبير من شخصيات (الأساقفة والبطاركة) الذين حضروا المجمع الأخير في (افسس) فقد دعي إلى مجمع بالقرب من القسطنطينية في مدينة (نيقية) إلا أنَّ هجوم قبائل الهون المغولية على المنطقة حال دون انعقاد المؤتمر هناك، فقرر المنظمون للمجمع الإبتعاد لمنطقة أخرى ووقع الاختيار على خليقونية، وكان من بين الحاضرين الاب (اوطاخي افتيخوس ٣٧٨-٤٥٤م)، الذي كان يقول بطبيعتين للسيد المسيح قبل التجسيد وبعد التجسيد، امتزجت الطبيعتان وأصبحتا طبيعة واحدة كما انه لم يكن يؤمن بأن المسيح من نفس جوهر الانسان^(٥٩).

ومع وصول الرسالة التي أرسلها لاون بابا كنيسة روما الى بطريك القسطنطينية بكتابه المسمى (طومسن) التي حدد فيها تعاليمه القائمة على أنَّ المسيح شخص واحد ذو طبيعتين: لاهوت وناسوت اتحدا على الدوام من دون امتزاج وتشويش الأمر الذي رفضه البطريرك القبطي هناك وكذلك رفضت الكنيسة القبطية هذه القرارات وأوضحت بأنَّها تلتزم بثلاثة مجامع مسكونية هي: نيقية، والقسطنطينية، وافسس فقط^(٦٠) فقط ومنذ ذلك الوقت تبنت الكنيسة القبطية تعليم الطبيعة الواحدة للمسيح^(٦١). وبذلك يعد

انشقاق الكنيسة القبطية أول انشقاق يحدث في كنيسة الشرق الارثوذكسية تبعه انشقاقات أخرى أثرت على وحدة الكنيسة فيما بعد.

تبعث كنيسة الأرمن الكنيسة القبطية في رفض مقررات مجمع خليقونية القائمة على طبيعة السيد المسيح، وكان موطن الأرمن الأصلي في أرمينيا وينتشرون أيضا في مصر والشرق الأوسط، ولهم طقوس دينية وبطارقة مستقلين عن الكنائس الأخرى ولا يندمجون معها على أية حال (٦٢).

ومن الكنائس الأخرى التي انشقت عن كنيسة الشرق هي الكنيسة المارونية التي تنسب الى مارون، اذ كان يؤمن بأن المسيح بطبيعتين، ولكنه ذو إرادة واحدة أو مشيئة واحدة وعلى الرغم من أفكاره الا إنه انشق عن كنيسة الشرق بعد أن لعنه مجمع القسطنطينية سنة ٦٨٠ م بسبب هذه الأفكار (٦٣).

أحدثت قرارات مجمع (خليقونية) انشقاقات كبيرة في المسيحية، وشطرت الكنيسة إلى شطرين هما الكنائس الخليقونية، والكنائس غير الخليقونية إلا إنه وبالنظر الى بداية انعقاد المجمع الكنسية يمكننا القول إن بداية الإنشقاق حدث منذ الربع الأول من القرن الرابع الميلادي، ومع تولي قسطنطين الكبير العرش وإصدار مرسوم ميلان الشهير بدأ نجم الكنيسة الغربية بالأفول تدريجيا ومع إنعقاد مجمع نيقية وماتبعه من قرارات فضلاً عن ما قرره المجتمعون في القسطنطينية فزادت الهوة بين الكنيستين ليأتي مجمع خليقونية الذي كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

الانشقاق الكنسي وبروز مكانة الكنيسة الشرقية

يبدو أن انفصال الشرق عن الغرب إدارياً تبعه انفصال على المستوى الديني وبالطريقة نفسها التي سادت الإمبراطورية في جانبها السياسي؛ إذ كان للخلافات والتفسيرات العقائدية المختلفة (٦٤) لاسيما تلك التي تتعلق بطبيعة السيد المسيح (ع) شأن كبير في هذا الامر وهذا ما أدخل كنيسة روما في مجادلات وخلافات، ومع الاعتراف بها في مرسوم ميلان لتدخل روما في دوامة ظهور فرق ومذاهب للمسيحية تحت قيادة أساقفة متمرسين، أخذوا على عاتقهم تفسير الكتاب المقدس بما يخدم

مصالحهم وتوجهاتهم الرامية؛ لتشكيل أفكار عقائدية منحرفة تؤثر على الكنيسة الأم، وبالفعل هذا ما حدث إذ أثرت هذه الأفكار على الكنيسة الكاثوليكية في روما، وتشكّلت كنائس جديدة، وكونت لها انصاراً من أغلب دول العالم ولا سيما في دول المتوسط التي مالبثت تؤثر في موازين القوى في الشرق، وباتت تقف بوجه سلطة الأباطور الذي فهم الوضع، وراح يخفف من شدة إضطهاده للمسيحيين^(٦٥).

نتيجة لهذه الأحداث وتزايد ظهور الفرق والمذاهب المسيحية توجه آباء الكنيسة إلى زيادة التفقه في الدين، من أجل المشاحنات والمزايدات، الأمر الذي انعكس سلباً، فزادت الفرق وتباعدت عن بعضها فكرياً، وباتت كل فرقة منها تتادي بأنها هي الأصل ونتيجة لهذه الموجات سارع رجال الكنيسة إلى عقد مايسمى بـ(المجاميع المسكونية)^(٦٦) لكن هذه المجاميع لم تأت بنتائج إيجابية وإنما أدت إلى التناحر والتباعد وظهور فرق عرفت بالهرطقة^(٦٧) ولاسيما في القسم الشرقي من الإمبراطورية الرومانية التي وجدته بيئة مناسبة لإنتشارها إذ أدى نقد أصحاب تلك الهرطقات للنصوص المقدسة إلى إثارة مشكلة كبيرة في العقائد والشعائر المسيحية والأمر هذا أدى إلى زعزعة إيمان الكثيرين بالنص الديني الذي يعد محور الديانة الأساسي و الركيزة التي تركز عليها الكنيسة من جهة، وتبني عليه عقائدها من جهة أخرى، وبالتالي يتبين أنه يعاني من اختلالات كبيرة من حيث الثبوت والصحة^(٦٨).

فضلاً عن ذلك باتت هذه الهرطقات تتأطر بأطار ديني زيادة على المظهر السياسي من خلال طرح تساؤلات عدة شككت في نصوص الكتاب المقدس، وقد عجزت كنيسة روما من إيجاد حل لها منها مايتعلق بطبيعة السيد المسيح، وهل هو انسان ام اله؟ وهل هو مولود أم مخلوق؟ وهل هو ابن الله ام ابن الانسان؟ ولم تتوقف هذه التساؤلات على طبيعة السيد المسيح بل تعدتها إلى التعمق في قضية مريم العذراء هل هي أم الله ام أم المسيح، وإنما تجاوزت حطت كلمة الله فيها ام هي زوجة لإنسان؟^(٦٩).

ترتب على هذه الخلافات والانشقاقات ظهور فرق وطوائف في النصرانية وكل واحدة منها تستقل بعقيدتها ففي انطاكيا^(٧٠) ظهرت الفرقة الشمشاطية او السمشاطية إذ تسلم

بولس السمسيطي كرسي أسقف انطاكيا سنة (٣٦٠م) وراح ينشر تعاليمه فضلا عن ظهور فرق أخرى، كالاريسوسية، والمقدونية، وكانت تمقت ما ذهب اليه الغرب^(٧١) من أفكار في هذا المجال^(٧٢).

بعض الآراء والترجيحات حول انفصال الشرق عن الغرب:

١. ذهب بعض الباحثين بعيد عن اثر المجامع المسكونية وتأثيرها على الانفصال إذ قالوا أن إنقسام الكنيسة يعود الى سنة (٣٩٥م) وسببه كان ادارياً عندما قسم الامبراطور (تيودوسيوس Theodosius ٣٧٨-٣٩٥م) الإمبراطورية إلى قسمين، غربية وعاصمتها روما وشرقية وعاصمتها القسطنطينية ووزعها على ولديه. وبوفاته اصبح ابنه (راكاديوس Rakadios ٣٧٧-٤٠٨م) امبراطورا على القسم الشرقي وأضحى (هونوريوس Honorius ٣٨٤-٤٢٣م) امبراطوراً على القسم الغربي وبموته انفصلت الإمبراطورية سياسياً تبعها انفصلاً دينياً^(٧٣). الا أن الواضح ان ما حدث في هذا التاريخ هو تباعد سياسي وثقافي لا غير، بمعنى انه لم يحدث انشقاق رسمي بعد لكنه وضع أساسا للتباعد السياسي واللاهوتي في القرون اللاحقة^(٧٤)

٢. وهناك رأي يقول أن تأثير الانفصال يعود الى ما قرره مجمع خليقونية وما أفرزه من مقررات ولاسيما تلك التي تتعلق بالطبيعة اللاهوتية للسيد المسيح (التي قالت بأن المسيح ذو طبيعتين الهية وبشرية) مما احدث خلافاً تبعه إنقسام في الكنيسة فضلاً عن الاختلاف الفكري الذي تسرب الى العامة وحدث بدوره اختلافاً شعبياً مما أدى الى تدخل الاباطرة وزوجاتهم وقد حاولوا اخضاع الكثير من المخالفين لآراءهم بالقوة، كما حدث في عهد الامبراطور جستينيان Justinian الذي مارس كل سبل القوة والترهيب من أجل فرض العقائد والمقررات التي افرزها مجمع خليقونية لاسيما على القبط، والتي أتت بنتائج عكسية زادت من الهوة بين الفريقين^(٧٥). لكن مع ذلك وبالرغم من معارضة الكثير من الآراء الى ان خليقونية لم يكن سببا مباشرا في الانفصال الا ان هناك شواهد تاريخية تدعم هذا الرأي منها ان البابا غريغوريوس الكبير (٥٩٠-٦٠٤م) اصر على ان الذين رفضوا مقررات هذا المجمع من الاقباط

والسريان انهم منفصلين عن وحدة الكنيسة وبالنسبة له ان مجمع خليقدونية هو معيار الايمان الكاثوليكي(٧٦) .

٣. انشقاق عام ١٠٥٤م او ما يعرف بعام الانشقاق الكبير: لم تختلف الأسباب والدوافع اذ ان اغلب المصادر التي تحدثنا عنها سابقا تعكس صراع سلطة طقوسياً لاهوتياً له خلفيات سياسية. اذ تشير المصادر الى ان تولي البابا ليو التاسع Leo IX (١٠٤٣ - ١٠٥٤م) حاول فرض سيطرته على الكنيسة الشرقية في القسطنطينية عندما بعث رسالة الالى الامبراطور ميخائيل كيرولايوس يخبره بامتيازات كنيسة روما وسلطة الكرسي الرسولي عليه وكان رد الأخير يحمل اعتراضاً على عقيدة "انبثاق الروح من الاب والابن"^(٧٧)، وفي محاولة منه للتقريب بين الكنيستين قام البطريرك كيرولايوس فقد استقبل نواب البابا بقيادة هومبرت دي سيلفا الا انهم تعاملوا بكبرياء معه ونشروا وثيقة الحرمان البابوي على المذبح في كينسة أيا صوفيا في (١٦ يوليو ١٠٥٤م) وقد نفى هومبرت الغبار عن قدميه وقال "اللهم انظر واحكم"^(٧٨) ، اما عن رد البطريرك فتمثل بعقد مجمع محلي اصدر خلاله حراماً مضافاً نتج عنه ثلاث كنائس هي: (الكنائس الارثوذكسية اللاخليدونية "الشرقية القديمة" ، والكنائس الارثوذكسية الخليدونية "اليونانية والشرقية" ، واخيراً الكنيسة الشرقية الغربية في روما)^(٧٩)

وتأسيساً على ما سبق: نقول ان الخلافات الدينية هي السبب الرئيسي للانفصال بشكل عام، وفي ترجيح احد الآراء السابقة يمكن القول أن محاولات الانفصال الفعلي بدأت في زمن الامبراطور قسطنطين الكبير الذي اتخذ من الشرق مستقراً له واولاه أهمية دينية وادارية، وفي مجمع خليديونية ترسخت فكرة الانفصال، أما محاولات المجمع الكنسية اللاحقة لا تعدو غير كونها محاولات يائسة تهدف الى لملمة الشمل الكنيستين دون جدوى، لأن الاختلاف لاهوتي عقدي في أهم عقيدة عندهم وهي طبيعة السيد المسيح وبالتالي من الصعب القول هناك توحيد بين الكنيستين وهم مختلفين بالطبيعة اللاهوتية للسيد المسيح.

الخاتمة

١. لم يكن لأغلب المجامع المسكونية تأثيراً كبيراً في الانفصال ما خلا (مجمع خليقدونية) وذلك بسبب تصريح المجمع بأن المسيح شخص واحد ذو طبيعتين وبالتالي كان هذا الرأي أحد أسباب الانفصال الرئيسية.
٢. ان القول بالاختلاف العقدي كونه سبباً في الانفصال هذا لا ينفي ان هناك اسباباً إدارية وسياسية ساعدت على الانفصال.
٣. تعصب آباء الكنيسة الغربية وتشبثهم بقراراتهم كان عاملاً مؤثراً في رحلة الانشقاق وبروز الكنيسة الشرقية.
٤. يعد انشقاق عام ١٠٥٤م تحولاً جذرياً في تاريخ الكنيستين، اذ رسخت احداثه الانقسام العقائدي والإداري بين الشرق والغرب فيما باءت محاولات الإصلاح والتقارب بالفشل.

الهوامش:

- (١) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال: د.م، د.ت).
- (٢) الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (دار احياء التراث العربي: بيروت، ٢٠٠١م).
- (٣) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، ط٣، (دار صادر: بيروت، ١٤١٤هـ).
- (٤) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، (ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة محققين، (دار الهداية: د.مط، د.ت).
- (٥) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت: ٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣، (دار الكتاب العربي: بيروت، ١٤٠٧هـ).
- (٦) الفخر الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب - التفسير الكبير، ط٣، (دار احياء التراث العربي: بيروت، ١٤٢٠هـ).

(٧) البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت: ٦٨٥هـ)، انوار التنزيل واسرار التأويل، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، (دار احياء التراث العربي: بيروت، ١٤١٨هـ).

(٨) اليسوعي، الاب صبحي حموي، ط٢، (دار المشرق بالتعاون مع مجلس كنائس الشرق الأوسط: بيروت، ١٩٩٨م).

مار سويسوس موسى بن كيفا، كتاب المواعظ، ترجمة: بهنام دانيال البرطلي، (مطبعة نصيبين نشر دار المشرق: دهوك، ٢٠١٣م)؛ عبد المسيح، عادل فرج، موسوعة ابناء الكنيسة، ط٢، (مطبعة سبويريس: دار الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م)، ج١، ص ٢٩.

(٩) مجموعة مؤلفين، قاموس الكتاب المقدس، هيئة التحرير: بطرس عبدالملك، جون الكسندر طمنس، إبراهيم مطر، (مجمع الكنائس في الشرق الأدنى: د.مد، ١٩٧١م).

(١٠) الكتاب المقدس، العهد الجديد، ط٧، (دار الكتاب المقدس في مصر: القاهرة، ٢٠١٥م)، اعمال الرسل، رسالة تيموتاوس الأولى

(١١) درويش، عادل، الكنيسة اسرارها وطقوسها، (دار بلال بن رباح: القاهرة، ٢٠١٢).

(١٢) ديورانت، ول وايرل، قصة الحضارة، ترجمة: محمد بدران، (دار الجبل: بيروت، د.ت)، ج١١، ص ٢١٢؛ اوتوميناردوس، المسيحية القبطية في الفي عام، ترجمة مجدي جرجس، (دار الكتب المصرية: القاهرة - المركز القومي للترجمة، ٢٠١٨ م).

(١٣) الاب البير ابونا، تاريخ الكنيسة الشرقية من انتشار المسيحية الى مجيء الإسلام، ط٢، (د. مط، بغداد، ١٩٥٨م).

J.W.Thompson, History Of the Middle Ages (300-1500), (London, Routledge, 2016)

(١٤) ميشيل يتيم، وأغناطيوس ديك، تاريخ الكنيسة الشرقية واهم احداث الكنيسة الغربية، ط٤، (منشورات المكتبة البوليسية، بيروت، ١٩٩٩م)، ص ١٥.

(٢٨) الفلسفة الرواقية: مذهب فلسفي أسسه الفيلسوف اليوناني زينون Zenon الذي يؤمن بالطبيعة الإلهية والعدالة الكونية وكان يدعو الى التناغم مع الطبيعة وممارسة الفضيلة.

ينظر: أوريليوس، ماركوس (ت: ١٨٠م)، التأملات، ترجمة عادل مصطفى، (دار رؤية: القاهرة، ٢٠١٠م)، ص ٨.

(٢٩) عاشور، سعيد عبد الفتاح، تاريخ اوربا في العصور الوسطى، (دار النهضة العربية:

بيروت، ١٩٧٦م)، ص ٣٠-٣١ .

(٣٠) القديس بولس: او بولس الرسول وهو شخص يهودي كان يدعى شاول وبعد اعتناقه

النصرانية بات يطلق عليه اسم بولس وهو اسم مرادف لشاول بالعبري وهو ليس من الحواريين او الرسل الاثني عشر الذين اختارهم المسيح في حياته، ولد في مدينة طرطوس اليونانية عاصمة ولاية قيليقية التي تقع حاليا جنوب تركيا على بعد ١٧ عشر كم من البحر المتوسط .ينظر: ديوارنت، قصة الحضارة، ج ١١، ص ٧٤-٧٦، خديجة، لزهرة، التعاليم المسيحية في رسائل القديس بولس الرسول دراسة تحليلية - دراسة نماذج، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى قسم العقائد والأديان في كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر، لسنة ٢٠١٢م/١٤٣٢هـ، ص ٥٤-٥٥.

(٣١) قام القديس بولس بثلاث رحلات تبشيرية الى الشرق حيث كانت الأولى ما بين سنتي

٤٥-٤٩ م وكانت من انطاكية بحراً وصولاً الى سلوكية ومنها الى قبرص وفيها سلاميس وبافوس ومن ثم الى تركيا وفيها بمفيلية وصولاً الى مقاطعة بيسية ثم ايقونية ولستره ودرية وكلها فيتركيا ثمعاد الى انطاكيا، أما الرحلة الثانية من ٥٠-٥٢م واصطحب معه نفرا من اتباعه وتوجه الى مقدونيا وأسس فيها عدد من الكنائس وعرج على أثينا واستقر في كورنثيا، في حين كانت الرحلة الثالثة من ٥٣-٥٨م انطلق فيها من غلاطية الى فريجية وسط تركيا يشمل مدينة انطاكية التي زارها سابقا ثم انتقل الى افسس ليستقر هناك ثلاث سنوات حتى وصل في نهاية رحلته الى اورشليم وكانت رحلات تبشيرية الهدف منها نشر المسيحية. ينظر: خديجة، التعاليم المسيحية، ص ٩٦-١٠٠.

(٣٢) عبيد، اسحق، الإمبراطورية الرومانية بين الدين والبربرية، (دار المعارف: القاهرة،

د.ت)، ص ٣١.

(٣٣) عن انتشار المسيحية في المشرق ينظر: رسام، سهى، جذور المسيحية في العراق

حتى دخول الإسلام، مقال منشور في مجلة مسارات الصادرة عن مؤسسة مسارات للتمية الثقافية والإعلامية، العدد ١٤، السنة الخامسة، ٢٠١٠م، ص ١٨-٢٤.

(٣٤) الدولة الفرثية: او الإمبراطورية البارثية امبراطورية كبيرة في المشرق إذ ضمت تحت لوائها المناطق الواقعة من جنوب شرق بحر قزوين وبلاد ما بين النهرين الى نهر السند اما تسميتهم بالبارثية نسبة الى البارثيين من القبائل الإيرانية ذات الطابع التوسعي وكانت من اشد المنافسين للإمبراطورية الرومانية بل العدو الأساسي لها في تلك المدة وبحلول سنة ٢٢٤ بعد الميلاد انهارت على يد الإمبراطورية الساسانية. ينظر: جورافسكي، اليكس، الإسلام والمسيحية، (المجلس الوطني للثقافة والفنون: الكويت ١٩٩٦م)، ص١٤٨.

(٣٥) القيصري، يوسيابوس، تاريخ الكنيسة، ترجمة مرقس داود، (مكتبة المحبة: القاهرة، ١٩٧٩م)، ص١٦٤-١٦٥؛ عبيد، الإمبراطورية الرومانية بين الدولة والبربرية، ص٧٠-٧٢؛ رسام، جذور المسيحية، ص٢٠.

(٣٦) الامبراطور قسطنطين: احد الاباطرة الرومان الذي وصل الى العرش بعد فترة الحرب الأهلية التي اصابت الإمبراطورية عقب تنازل ديقليديانوس عن العرش لينتصر قسطنطين على خصومه ومنافسيه ويعتلي عرش الإمبراطورية. ينظر، عاشور، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، ص٢٣.

(٣٧) مرسوم ميلان: هو المرسوم الذي اعلنه الامبراطور قسطنطين (٣٠٥-٣٣٧م) وتم بموجبه الاعتراف بالديانة المسيحية في الامبراطورية الرومانية بشقيها الشرقي والغربي وان يمنح المسيحيون الحرية التامة في اعتناق الديانة التي يرغبونها ينظر: بينز، نورمان، الإمبراطورية البيزنطية، ترجمة: حسين مؤنس ومحمد يوسف زايد، ط٢، (د.مط: مدريد، ١٩٥٧م)، ص٩؛ أ. س. سفينسيسكايا، المسيحيون الأوائل والامبراطورية الرومانية خفايا القرون، ترجمة: حسان ميخائيل، (منشورات دار علاء الدين: دمشق، ٢٠٠٧م)، ص٢٦٥؛ ميشيل يتيم، تاريخ الكنيسة الشرقية، ص٧٦؛

J.W.Thompson, History Of the Middle.p.25.

(٣٨) ميشيل يتيم، تاريخ الكنيسة الشرقية، ص٧٦.

(٣٩) Runciman Steven, Byzantine Civilization, Methuen and Co LTD, London,1979,p.23.

- (٤٠) بينز، نورمان، الإمبراطورية البيزنطية، تعريب حسين مؤنس ومحمود يوسف زايد، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر: لاقاهرة، ١٩٥٠م)، ص٤؛ العريني، السيد الباز، الدولة البيزنطية، (دار النهضة العربية: بيروت، د.ت)، ص٢٣ .
- (٤١) لانجر، وليام، موسوعة تاريخ العالم، ترجمة: محمد مصطفى زيادة، (مكتبة النهضة المصرية، القاهر، د.ت)، ج١، ص٣٢١
- (٤٢) ابن الراهب، ابي شاکر بطرس ابن ابي الکرّم بن المهذب(ت:١٢٩٥م)، تاريخ ابن الراهب، (مطبعة الآباء اليسوعيين: بيروت، ١٩٠٣م)، ص٤٥؛ لانجر، موسوعة تاريخ العالم، ج١، ص٣٢٢ .
- (٤٣) عاشور، تاريخ اوربا في العور الوسطى، ص٢١.
- (٤٤) عاشور، تاريخ اوربا في العصور الوسطى، ص٢١.
- (٤٥) غانم، حامد زيان، تاريخ الدولة البيزنطية، (د.مط، القاهرة، د.ت)، ص٤.
- (٤٦) العريني، الدولة البيزنطية، ص٣٠ .
- (٤٧) غانم ، تاريخ الدولة البيزنطية، ص٤؛ إبراهيم خميس إبراهيم واخرون، معالم التاريخ البيزنطي السياسي والحضاري، (دار المعرفة، الجامعية: الإسكندرية، ٢٠٠٣م)، ص٥٥.
- (٤٨) القرن الذهبي: هي التسمية التي اطلقها قسطنطين الكبير على ميناء القسطنطينية لأنه يشبه قرن غزال او ثور أما الذهبي فإنه يطلق على الثروة التي تدفقت مع كل هبة ريح من اقصى الأرض الى ثغر القسطنطينية الواسع الكبير. ينظر: إبراهيم خميس، معالم التاريخ البيزنطي، ص٥٤.
- (٤٩) العريني، الدولة البيزنطية، ص٣٠.
- (٥٠) بينز، نورمان، الإمبراطورية البيزنطية، ص١٨.
- (٥١) ديوارنت، قصة الحضارة، ج١١، ص٣٩٢؛ جيبون، إدوارد اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها، ترجمة: محمد علي أبو درة، ط٢، (الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهر، ١٩٩٧م)، ص٤٣١؛ لوريم، جون، تاريخ الكنيسة، عصر الإباء من القرن الأول وحتى السادس، (دار الثقافة: القاهرة، ٢٠١٣م)، ص٢٤٧-٢٤٨.

(٥٢) نصيبين: مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام وفيها وفي قرأها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان، بينها وبين سنجار تسعة فراسخ، وبينها وبين الموصل ستة أيام، وبين دنيسر يومان عشرة فراسخ، وعليها سور كانت الروم بنته وأتمه أنو شروان الملك عند فتحه إياها. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢٨٨.

(٥٣) عبد المسيح، موسوعة ابا الكنيسة، ج٣، ص١٥٠-١٥١.

(٥٤) الانطواني، القمص لوقا، المجامع المسكونية الثلاثة وابطالها، (دار الجيل: بيروت، ١٩٩٤م)، ص١٠.

(٥٥) محمد أبو زهرة، محاضرات في النصرانية، ط٤، (دار الإفتاء والدعوة والإرشاد: الرياض، ١٤٠٤هـ)، ص١٦٢.

(٥٦) الاب ميشال ابرص والأب أنطوان عرب، المجمع المسكوني الثاني القسطنطينية الأول ٣٨١م، (مؤسسة دكاش للطباعة: بيروت، ٢٠٠٣م)، ص٢٨٥-٢٨٦.

(٥٧) سعيد ابن بطريق (ت: ٣٢٨هـ)، افتتاحيوش، كتاب التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، (مطبعة الإباء اليسوعيين: بيروت، ١٩٠٥م)، ص١٤٥-١٤٦؛ رنسيما، ستيفن، الحضارة البيزنطية، ترجمة: عبدالعزيز توفيق جاويد، (الهيئة المصرية العامة للكتب: القاهرة، ١٩٩٧م)، ص١٢٥؛ الاب ميشال ابرص، المجمع المسكوني الثاني، ص٢٨٧-٢٨٨.

J.W.Thompson, History Of the Middle.p.34.

(٥٨) خلقيدونية: مدينة بحرية قديمة تقع في إقليم بيثينية في اسيا الصغرى على الشاطيء الشرقي للبحر و كانت تقريبا مقابل القسطنطينية وعلى مسافة ميلين منها. ينظر: الاب ف . سي . صموئيل، مجمع خلقيدونية إعادة فحص، ترجمة : عماد موريس إسكندر، (دار باناريون: مصر الجديدة، ٢٠٠٩م)، ص٩٩.

(٥٩) لوريمر، تاريخ الكنيسة، ص٣٥٥-٣٥٦؛ الاب ف . سي . صموئيل، مجمع خلقيدونية، ص٩٩.

(٦٠) مجمع افسس : المجمع المسكوني الذي عقد في مدينة افسس في اسيا الصغرى ستة ٤٣١م بحضور اسقف الإسكندرية وكان انعقاد الاجتماع مخصص بشكل رئيسي لدحض نسطور وافكاره ولعنه، إلا أن المجمع وبشكل عام عده البعض عبارة عن

فوضى كاملة من البداية الى النهاية وكان ترتيب المجمع من قبل الامبراطور الشرقي ثيودوسيوس الثاني ينظر: ابن الراهب، تاريخ ابن الراهب، ص٤٨؛ لوريير، تاريخ الكنيسة، ص٢٤٧-٢٤٨؛ هيل، جوناثان، تاريخ الفكر المسيحي، ترجمة: سليم إسكندر ومايكل رأفت، (دار الكلمة للنشر والتوزيع: القاهرة، ٢٠٠٣م)، ص١٠٠.

Dickens .Nestorius did not intend to argue that Christ had a dual nature, but that view became labeled Nestorianism (PRO). Article University of Alberta · January 2010.

(٦١) اوتوميناردوس، المسيحية القبطية، ص٦٧.

(٦٢) الطهطاوي، محمد عزت، النصرانية والإسلام، ط٢، (مكتبة النور: القاهرة، ١٩٨٦م)، ص١٤٢.

(٦٣) الطهطاوي، النصرانية والإسلام، ص٣٩.

(٦٤) فضلا عن تعاليم اريوس التي كانت سببا مباشرا في ظهور بوادر انشقاق الكنيسة كما سنرى كان هناك جملة من الأفكار العقائدية منها هو الاهتلاف في تحديد عيد الفصح حيث كان مسيحي اسيا الصغرى في ١٤ نيسان القمري وفي أي يوم يقع دون التقييد بيوم الاحد في حين كان مسيحيو الغرب يعيدون بالعيد كل سنة في تاريخ مختلف وحسب الاعتدال الربيعي وفشلت كل محاولات التوحيد من طرف الأساقفة، كما ظهر في القرن الثالث الميلادي حيث ظهر الخلاف حول معمودية الهرطقة وهي مشكلة إعادة معمودية الهرطقة وقبول العائدين الى أحضان الكنيسة دون معاقبتهم بالاعدام حيث يرى كرسي روما بضرورة معاقبتهم بالاعدام وعدم قبول توبتهم وكان هذا سببا من أسباب انفصال الكنيسة الى قسمين شرقي وغربي. ينظر: كه كه يى، هدى علي حيدر، الأريوسية ن دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التاريخ في كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد لسنة ٢٠٠١م/١٤٣٢هـ، ص١٤٦-١٥١.

(٦٥) سويروس يعقوب توما، تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية، (د.مط: بيروت، ١٩٥٧م)، ج٢، ص١٨.

(٦٦) المجمع المسكوني: هو مجمع شامل شرعا لافعلا يعبر عن ايمان الكنيسة كلها ويتخذ قرارات في شأن العبادة والنظام وهي مقياسية عادة لجميع الكنائس المحلية حيث تعترف الكنيسة الكاثوليكية ب٢١ مجمعا مسكونيا وتولي أهمية خاصة للمجاميع

المسكونية الأولى السبعة او الأربعة. ينظر: اليسوعي، معجم الايمان المسيحي، ص ٤٥٧.

(٦٧) الهرطقة: وهو البدعة او الخروج عن العقيدة المتبعة، وهو بمعنى توسعي يرفض احدى عقائد الايمان ولكن بدون ذنب شخصي. ينظر: اليسوعي، معجم الايمان المسيحي، ص ٥٢٤-٥٢٥.

(٦٨) الكلام، يوسف، تاريخ وعقائد الكتاب المقدس بين إشكالية التقنين والتقدیس، (دار صفحات: دمشق، ٢٠١٢ م)، ص ٢٨١.

(٦٩) الفونسوس ماريا دي ليكوري(ت: ١٧٨٧م)، تاريخ الارطقات مع دحضها (انتصار الديانة)، ترجمة، يوسف الياص الدبس، (مطبعة الرهينة اللبنانية دير سيدي طاميش: بيروت، ١٨٦٤م)، ص ١٣٩-١٤٣؛ الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت: ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، (مؤسسة الحلبي: دمشق، د.ت)، ج ٢، ص ٢٥؛ درويش، عادل، الكنيسة اسرارها وطقوسها، رسالة دكتوراه منشورة مقدمة الى جامعة الازهر (دار بلال بن رباح ودار ابن احزم: القاهرة، ٢٠١٢م)، ص ١٢٧-١٣٢.

(٧٠) انطاكيا، بلد ذو سور كبير ولسوره ثلاثمائة وستون برجاً يطوف عليها بالنوبة أربعة آلاف حارس ينفذون من القسطنطينية، وان أول من بنى أنطاكية انطيغونيا في السنة السادسة من موت الإسكندر ولم يتمها فأتها بعده سلوقوس الذي بنى اللاذقية، ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط ٢، (دار صادر: بيروت، ١٩٩٥م)، ج ١، ص ٣٦٦.

(٧١) حيث حدثت معركة لاهوتية في مصر خلال عهد اسقف كنيسة الاسكندرية المسن إسكندر (ت ٣٢٨م)، بين كل من اريوس واثناسيوس الذي ورث كرسي الأسقفية من إسكندر حيث كان الاثنتين لاهوتيين ضالعين و طرحا افكارهما على الساحة، وتتلخص اراء اريوس بأن الابن المسيح هو دون مستوى قدرة الاله الاب وقد انتشرت أفكاره في انطاكية اما اثناسيوس فهو يؤمن بفكرة الثالوث المقدس التي تقول بأن الابن مساوياً للاله الاب وهما من اصل واحد بعينه وبذلك لاقت أفكار اريوس قاعدة جماهيرية في الشرق اما أفكار اثناسيوس فقد لاقت أفكاره قبولا واسعا في الجزء الغربي من الإمبراطورية الرومانية. ينظر: عطية، عزيز سوربال، تاريخ المسيحية الشرقية، ترجمة:

إسحاق عبيد، (المجلس الأعلى للثقافة: القاهرة، ٢٠٠٥م)، ص ٥٢-٥٥؛ رستم، أسد، الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، (مطبعة هنداي: د.م، ٢٠١٧م)، ص ٥٥-٥٦.

(٧٢) للمزيد عن هذه الفرق المسيحية ومعتقداتها ينظر: ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الفصل في الملل والاهواء والنحل، (مكتبة الخانجي: القاهرة، د.ت)، ج ١، ص ٤٧.

(٧٣) هسي، ج.م، العالم البيزنطي، ترجمة: رأفت عبد الحميد، (عين للدراسات والبحوث الاجتماعية: د.م، ١٩٩٧م)، ص ٣؛ الباش، حسين، العقيدة النصرانية بين القرآن والانجيل، (دار قتيبة: دمشق، ٢٠٠١م)، ص ٢٦٦.

(٧٤) Bronwen Neil, The reception of Chalcedon in the West: a case study of Gregory the Great, Church History and Religious Culture, Volume 100, Issue 4,2020, pp.470-475 .

(٧٥) الاب البير ابونا، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ص ٦٩-٧١؛ الخصري، القس حنا، تاريخ الفكر المسيحي، (دار الثقافة: القاهرة، ١٩٩٤م)، ج ٤، ص ٣. أوتوميناردس، المسيحية القبطية، ص ٦٨.

(٧٦) B. Bury, History of the Later Roman Empire from Arcadius to Irene (395 A.D. to 800 A.D), Macmillan and Co.,(London,1889), pp.184-196.

(٧٧) Cornelius Will, Acta et scripta quae de controversiis ecclesiae Graecae et Latinae saeculo undecimo composita extant, Sumptibus Librariae Sumptibus Librariae T. O. Weige,(Leipzig & Marburg,1861),pp.1-9.

(٧٨) Cornelius Will, Acta et scripta quae de controversiis ecclesiae Graecae et Latinae ,p.15.

(٧٩) Cornelius Will, Acta et scripta quae de controversiis ecclesiae Graecae et Latinae,pp..

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر الأولية والثانوية

- ١) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال: د.م، د.ت).
- ٢) الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (دار احياء التراث العربي: بيروت، ٢٠٠١م).
- ٣) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، ط٣، (دار صادر: بيروت، ١٤١٤هـ).
- ٤) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، (ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة محققين، (دار الهداية: د.مط، د.ت).
- ٥) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت: ٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣، (دار الكتاب العربي: بيروت، ١٤٠٧هـ).
- ٦) الفخر الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب - التفسير الكبير، ط٣، (دار احياء التراث العربي: بيروت، ١٤٢٠هـ).
- ٧) البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت: ٦٨٥هـ)، انوار التنزيل واسرار التأويل، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، (دار احياء التراث العربي: بيروت، ١٤١٨هـ).
- ٨) اليسوعي، الاب صبحي حموي، ط٢، (دار المشرق بالتعاون مع مجلس كنائس الشرق الأوسط: بيروت، ١٩٩٨م).
- ٩) مار سويرسوس موسى بن كيفا، كتاب المواعظ، ترجمة: بهنام دانيال البرطلي، (مطبعة نصيبين نشر دار المشرق: دهوك، ٢٠١٣م).
- ١٠) عبد المسيح، عادل فرج، موسوعة اباء الكنيسة، ط٢، (مطبعة سبويبرس: دار الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م).

- ١١) مجموعة مؤلفين، قاموس الكتاب المقدس، هيئة التحرير: بطرس عبدالمك، جون الكسندر طمس، إبراهيم مطر، (مجمع الكنائس في الشرق الأدنى: د.مد، ١٩٧١م).
- ١٢) الكتاب المقدس، العهد الجديد، ط٧، (دار الكتاب المقدس في مصر: القاهرة، ٢٠١٥م).
- ١٣) درويش، عادل، الكنيسة اسرارها وطقوسها، (دار بلال بن رباح: القاهرة، ٢٠١٢).
- ١٤) ديورانت، ول وايرل، قصة الحضارة، ترجمة: محمد بدران، (دار الجيل: بيروت، د.ت).
- ١٥) أوتوميناردوس، المسيحية القبطية في الفي عام، ترجمة مجدي جرجس، (دار الكتب المصرية: القاهرة - المركز القومي للترجمة، ٢٠١٨ م).
- ١٦) الاب البير ابونا، تاريخ الكنيسة الشرقية من انتشار المسيحية الى مجيء الإسلام، ط٢، (د. مط، بغداد، ١٩٥٨م).
- ١٧) ميشيل يتيم، وأغناطيوس ديك، تاريخ الكنيسة الشرقية وأهم احداث الكنيسة الغربية، ط٤، (منشورات المكتبة البوليسية، بيروت، ١٩٩٩م).
- ١٨) أوريليوس، ماركوس (ت: ١٨٠م)، التأملات، ترجمة عادل مصطفى، (دار رؤية: القاهرة، ٢٠١٠م).
- ١٩) عاشور، سعيد عبد الفتاح، تاريخ اوربا في العصور الوسطى، (دار النهضة العربية: بيروت، ١٩٧٦م).
- ٢٠) خديجة، لزهرا، التعاليم المسيحية في رسائل القديس بولس الرسول دراسة تحليلية - دراسة نماذج، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى قسم العقائد والأديان في كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر، لسنة ٢٠١٢م/١٤٣٢هـ.
- ٢١) عبيد، اسحق، الإمبراطورية الرومانية بين الدين والبربرية، (دار المعارف: القاهرة، د.ت).
- ٢٢) جورافسكي، اليكس، الإسلام والمسيحية، (المجلس الوطني للثقافة والفنون: الكويت، ١٩٩٦م).
- ٢٣) القيصري، يوسيابوس، تاريخ الكنيسة، ترجمة مرقس داود، (مكتبة المحبة: القاهرة، ١٩٧٩م).

- ٢٤) بينز، نورمان، الإمبراطورية البيزنطية، ترجمة: حسين مؤنس ومحمد يوسف زايد، ط٢، (د.مط: مدريد، ١٩٥٧م).
- أ. س. سفينسيسكايا، المسيحيون الأوائل والإمبراطورية الرومانية خفايا القرون، ترجمة: حسان ميخائيل، (منشورات دار علاء الدين: دمشق، ٢٠٠٧م).
- ٢٥) بينز، نورمان، الإمبراطورية البيزنطية، تعريب حسين مؤنس ومحمود يوسف زايد، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر: لاقاهرة، ١٩٥٠م).
- ٢٦) العربي، السيد الباز، الدولة البيزنطية، (دار النهضة العربية: بيروت، د.ت).
- ٢٧) لانجر، وليام، موسوعة تاريخ العالم، ترجمة: محمد مصطفى زيادة، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ت).
- ٢٨) ابن الراهب، ابي شاكرا بطرس ابن ابي الكرم بن المهذب (ت: ١٢٩٥م)، تاريخ ابن الراهب، (مطبعة الآباء اليسوعيين: بيروت، ١٩٠٣م).
- ٢٩) غانم، حامد زيان، تاريخ الدولة البيزنطية، (د.مط، القاهرة، د.ت).
- ٣٠) غانم، تاريخ الدولة البيزنطية، ص٤؛ إبراهيم خميس إبراهيم وآخرون، معالم التاريخ البيزنطي السياسي والحضاري، (دار المعرفة، الجامعية: الإسكندرية، ٢٠٠٣م).
- ٣١) جيبون، إدوارد اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها، ترجمة: محمد علي أبو درة، ط٢، (الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة، ١٩٩٧م)، ص٤٣١؛ لوريم، جون، تاريخ الكنيسة، عصر الإباء من القرن الأول وحتى السادس، (دار الثقافة: القاهرة، ٢٠١٣م).
- ٣٢) الانطواني، القمص لوقا، المجامع المسكونية الثلاثة وابطالها، (دار الجيل: بيروت، ١٩٩٤م).
- ٣٣) محمد أبو زهرة، محاضرات في النصرانية، ط٤، (دار الإفتاء والدعوة والإرشاد: الرياض، ١٤٠٤هـ).
- ٣٤) الاب ميشال ابرص والأب أنطوان عرب، المجمع المسكوني الثاني القسطنطينية الأول ٣٨١م، (مؤسسة دكاش للطباعة: بيروت، ٢٠٠٣م).
- ٣٥) سعيد ابن بطريق (ت: ٣٢٨هـ)، افتيشوش، كتاب التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، (مطبعة الإباء اليسوعيين: بيروت، ١٩٠٥م).

- ٣٦) رنسيان، ستيفن، الحضارة البيزنطية، ترجمة: عبدالعزيز توفيق جاويد، (الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة، ١٩٩٧م).
- ٣٧) الاب ف . سي . صموئيل، مجمع خلقيدونية إعادة فحص، ترجمة : عماد موريس إسكندر، (دار باناريون: مصر الجديدة، ٢٠٠٩م)، ص ٩٩.
- ٣٨) هيل، جوناثان، تاريخ الفكر المسيحي، ترجمة: سليم إسكندر ومايكل رأفت، (دار الكلمة للنشر والتوزيع: القاهرة، ٢٠٠٣م).
- ٣٩) الطهطاوي، محمد عزت، النصرانية والإسلام، ط٢، (مكتبة النور: القاهرة، ١٩٨٦م).
- ٤٠) كه كه يى، هدى علي حيدر، الأريوسية ن دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التاريخ في كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد لسنة ٢٠٠١م/٢٠٠١٤٣٢هـ.
- ٤١) سويروس يعقوب توما، تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية، (د.مط: بيروت، ١٩٥٧م).
- ٤٢) الكلام، يوسف، تاريخ وعقائد الكتاب المقدس بين إشكالية التقنين والتقييس، (دار صفحات: دمشق، ٢٠١٢م).
- ٤٣) الفونسوس ماريا دي ليكوري(ت: ١٧٨٧م)، تاريخ الارطقات مع دحضها (انتصار الديانة)، ترجمة، يوسف الياص الدبس، (مطبعة الرهبنة اللبنانية دير سيدي طاميش: بيروت، ١٨٦٤م)
- ٤٤) الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت: ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، (مؤسسة الحلبي: دمشق، د.ت).
- ٤٥) درويش، عادل، الكنيسة اسرارها وطقوسها، رسالة دكتوراه منشورة مقدمة الى جامعة الازهر (دار بلال بن رباح ودار ابن احزم: القاهرة، ٢٠١٢م).
- ٤٦) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، (دار صادر: بيروت، ١٩٩٥م)، ج ١، ص ٣٦٦.
- ٤٧) عطية، عزيز سوريال، تاريخ المسيحية الشرقية، ترجمة: إسحاق عبيد، (المجلس الأعلى للثقافة: القاهرة، ٢٠٠٥م).
- ٤٨) رستم، أسد، الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، (مطبعة هنداوي: دم، ٢٠١٧م).

٤٩) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، (مكتبة الخانجي: القاهرة، د.ت).

٥٠) هسي، ج.م، العالم البيزنطي، ترجمة: رأفت عبد الحميد، (عين للدراسات والبحوث الاجتماعية: د.م، ١٩٩٧م).

٥١) الباش، حسين، العقيدة النصرانية بين القرآن والاناجيل، (دار قتيبة: دمشق، ٢٠٠١م)

٥٢) الاب البير ابونا، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ص٦٩-٧١؛ الخصري، القس حنا، تاريخ الفكر المسيحي، (دار الثقافة: القاهرة، ١٩٩٤م).

- 1) Bronwen Neil, The reception of Chalcedon in the West: a case study of Gregory the Great, Church History and Religious Culture, Volume 100, Issue 4,2020,
- 2) B. Bury, History of the Later Roman Empire from Arcadius to Irene (395 A.D. to 800 A.D), Macmillan and Co.,(London,1889).
- 3) Cornelius Will, Acta et scripta quae de controversiis ecclesiae Graecae et Latinae saeculo undecimo composita extant, Sumptibus Librariae Sumtibus Librariae T. O. Weige,(Leipzig & Marburg,1861).
- 4) Cornelius Will, Acta et scripta quae de controversiis ecclesiae Graecae et Latinae ,
- 5) Cornelius Will, Acta et scripta quae de controversiis ecclesiae Graecae et Latinae,pp..
- 6) J.W.Thompson, History Of the Middle Ages (300-1500), (London, Routledge, 2016).
- 7) Dickens .Nestorius did not intend to argue that Christ had a dual nature, but that view became labeled Nestorianism (PRO). Article University of Alberta · January 2010.
- 8) Runciman Steven, Byzantine Civilization, Methuen and Co LTD, London,1979.



JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Dhu Al-Hijjah 1447 A.H / June 2026 A.D

Tenth Year
No. 30

ISSN
2304-9308